

شرح قاعدة عظيمة (لابن تيمية) ٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نبدأ ان شاء الله المحاضرة الثانية من قراءتنا لكتاب قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات اهل الاسلام والايمان وعبادات اهل الشرك والنفاق -

00:00:01

في المحاضرة السابقة تكلمنا عن اه موضوعات هي مقدمات لهذا الكتاب وهي توطئة لمسائله اه تكلم فيها الامام عن الاصول التي بنيت عليها العبادة في كل شريعة اه انزلها الله تبارك وتعالى. وهي الا يعبد الا - 00:00:20
الله الا يعبد الا بما شرع وان الله تبارك وتعالى اثنى على المؤمنين بايمانهم واتباعهم انهم لا يعبدون الا الله ولا يعبدونه الا بما شرع. وكذلك ذم الكفار ومبتدعة اهل الكتاب - 00:00:39
لانهم آآ اما اشركوا في عبادتهم بالله او انهم آآ عبدوا الله تبارك وتعالى بغير ما شرع. احل ما حرم الله او حرموا ما احل الله او شرعوا ما لم ينزل الله تبارك وتعالى - 00:00:58

آآ وصلنا الى صفحة ثلاثة وعشرين. قال فصل واما دين اهل الشرك ومبتدعة اهل الكتاب فهو دين لم ينزل الله به سلطانا اما ان يدعو مع الله غيره من المخلوقات او يقول انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى - 00:01:14
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله واما ان يعبدوه بغير ما امر وشرع مما شرعه لهم شركاؤهم اي الذين جعلوهم شركاء لله آآ في هذا الفصل يبين الامام رحمه الله ان غير المسلمين - 00:01:33

او غير المسلمين المتبعين للرسل هؤلاء صنفان. اما اهل الشرك وهم الذين ليس معهم كتاب او مبتدعة اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين كفروا من اهل الكتاب او الذين خالفوا انبيائهم - 00:01:51
فبيقول ان هؤلاء يعبدون الله تبارك وتعالى آآ بما لم ينزل به سلطانا يعني السلطان هنا بمعنى الحجة. كلمة السلطان تأتي بمعنى حجة آآ وهي مشهورة في القرآن بهذا المعنى - 00:02:09

اه وان كان جاء معنى اخر اللي هو هلك عني سلطانيا بمعنى الجاه او العز آآ وان كان بعض اهل العلم يفسرها ايضا بمعنى الحجة يعني سقطت حجتني لم يبق لي حجة عند الله - 00:02:24
وتصلح ايضا آآ ان تكون من الكليات يعني ان كلمة السلطان آآ تأتي في كل المواضع بمعنى الحجة وان كان قد تفسر بمعاني اخرى لكنها قريبة من هذا المعنى - 00:02:38

فاله سبحانه هنا يقول اما ان يدعو مع الله غيره وهذا هو الشرك. هذه صورة هي هذه هي الصورة الاولى من مخالفتهم انهم يدعون الله ويدعون غيره او انهم يدعون غيره آآ يتقربون بهم الى الله. يعني كما سيأتي ان شاء الله هنا في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه - 00:02:53

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني يظنون او يزعمون ان عبادتهم لهؤلاء المقصود منها ان يكون هؤلاء شفعاؤهم عند الله يعني يشفع لهم او يتخذوهم وسيلتهم الى الله - 00:03:16
وهكذا. قال واما ان يعبدوه بغير ما امر وشرع يعني يعبدوا الله الهاء هنا تعود على الله مهم جدا وانت تقرأ اي كتاب ان تعرف الضمائر الى اي شيء ترجع. واما ان يعبدوه يعني ان يعبدوا الله بغير ما امر الله وشرع الله. مما شرعهم له مما شرعه لهم شركاؤهم -

00:03:32

اي الذين جعلوهم شركاء يعني هم اتخذوا شركاء لله اما في العبادة واما في التشريع. يبقى دي مهمة يا شباب نحن نفهم هنا ان الاخلاص ليس محصورا في ان يتوجه العبد الى الله تبارك وتعالى وحده. وانما الاخلاص كذلك الا يتخذ - [00:03:52](#) من يشرع له ديننا سوى الله تبارك وتعالى. فيكون الله وحده المعبود ووحدته الحكم له الخلق وله الامر آ قال هيبدا هنا يأتي بقي آ بادلة على آ هذه المعاني. قال كما قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:04:10](#) بابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يعني يبين ان هؤلاء آ طبعا هذه الاية في سورة التوبة وسورة التوبة هي سورة مدنية والسور المدنية كانت - [00:04:30](#) تعالج قضايا من اهم هذه القضايا بيان صفات المنافقين وآ بيان آ افعال هؤلاء المنافقين ليحذر الناس منها. وكذلك فضح هؤلاء المنافقين. وهي اساسا سميت سورة الفاضحة لكنها تناولت من جانب اخر مبتدعة اهل الكتاب او الذين كفروا من اهل الكتاب آ تبين اشهر مقالاتهم - [00:04:49](#) وترد عليهم. ومن جملة هذه البدع انهم اتخذوا الاحبار والرهبان اربابا. ليس بمعنى انهم توجهوا اليهم بالعبادة وان كان هذا يحصل فعلا يصرفون اليهم شيئا من العبادة ويستغفرون امامهم اه لكن المراد هنا انهم اه قبلوا شريعتهم اه حينما احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال - [00:05:15](#) اه فهذه الاية مناسبة للمعنى الثاني وتناسب ايضا المعنى الاول ولكنها يعني لما جاء حديث يفسرها آ وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف ذلك في حديث اختلف في ثبوته انهم احلوا لهم الحرام آ وحرموا عليهم الحلال فاتخاذهم - [00:05:41](#) اربابا الرب هنا بمعنى الله وكلمة الرب تأتي احيانا بمعنى الله كقول آ آ ابراهيم عليه السلام وهو آ مع قومه يقول هذا ربي. يعني هذا معبودي وفي قول يوسف عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله؟ فهذه الاية يصلح اني اكون المراد بها الرب بمعنى المشرع - [00:06:02](#) اول رب بمعنى المعبود. فالنصارى واليهود وقعوا في هذا وفي هذا وخصوصا النصارى. النصارى يعني آ وقع فيهم الشرك بمعنى التقرب الى غير الله. من آ قساوة ورهبانهم واليهود آ وقعوا اكثر في الصنف الثاني وهو آ ان يحل لهم احبارهم - [00:06:28](#) آ الحرام آ الحرام ويحرم عليهم الحلال وان شاء الله يأتي تفصيل اخر حينما نقرأ كتاب آ بيان آ كتاب آ الرد على آ من بدل دين المسيح. الجواب الصحيح - [00:06:54](#) في الرد على من بدل دين المسيح ان شاء الله نتوسع في هذه النقطة. المهم ان ابن تيمية هنا يبين ان المشركين واهل الكتاب وقع فيهم هذا النوع. اما انهم - [00:07:09](#) آ عبدوا الله وعبدوا غيره فهذا هو الشرك او انهم عبدوا الله آ ولكن بغير ما شرع الله وذكرت لكم ان سورة الاعراف وسورة المائدة وسورة الانعام. كذلك جاءت اشارة في سورة الشورى تكلمت عن هذا الصنف - [00:07:19](#) وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. يأمركم - [00:07:38](#) الكفر بعد اذ انتم مسلمون هذه الاية ايضا آ واضحة جدا في هذا المعنى ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون آ اتى يعني اعطى آ آ بشرا الحكم والكتابة والنبوة. ثم هذا البشر - [00:07:58](#) يقول للناس كونوا عبادا لي ولا تكونوا عبادا لله يعني لا يمكن ان يأمر الناس بالشرك. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم وصيغة ما كان هي من اشد صيغ المنع والنهي - [00:08:16](#) ما كان لله ان يتخذ من ولد وغير ذلك اه ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي فهذه من اقوى صيغ المنع والنهي والنفي ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا يعني ولكن يقول - [00:08:31](#) لهم كونوا ربانيين. من الاخطاء المشهورة جدا هي ان آ كثيرا من الناس يقول ان كلمة رباني هي خذ من كلمة الرب وهذا من الاخطاء المشهورة جدا. وانتقدها آ كبار المحققين كالطبري وابن تيمية وغيرهما - [00:08:52](#)

كلمة رباني مأخوذة من كلمة الربان وهو قائد السفينة. وكلمة الربان تدل على الشخص الذي يسوس الناس او يقوده الناس او اللي هم مسارات الناس يعني كبراء الناس المتبعون وهذا الربان قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. فمن الخطأ هنا عندنا امران. الخطأ الاول ان نقول ان الرباني مأخوذ - [00:09:12](#)

من الرب هذا هذه ليست نسبة صحيحة والخطأ الثاني ظن ان هذه الصفة مدح. فلو قلت مسلا حتى تجدها مسلا يقول لك طالب العلم الرباني او آآ العالم الرباني. هذه كونه ربانيا آآ هذه بمجردا ليست مدحا. ربانيا معناه - [00:09:37](#)

انه مطاع او انه كبير في قومه وانما يمدح اذا كان ربانيا بما علم من الكتاب وبما درس فهذا هو القيد الذي يبين ان الرب ان يكون محمودا والا فان الله ذم الربانيين اه من اليهود لولا ينهاتهم الربانيون - [00:09:58](#)

الاحبار عن قولهم الائم واكلمهم السحت فليست صفة الرباني. بمعنى انه قائد او كبير تكون محمودة دائما وانما يكون محمودا. اذا اتصف بهذه صفة بنفس هذا الوصف ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يعني آآ ان شاء الله يكون -

[00:10:17](#)

محاضرة قريبة عن اه ما معنى ان يكون طالب العلم ربانيا بعلم الكتاب وبدراسته. دي هتكون المحاضرة القادمة ان شاء الله التي اعطيها شباب معهد افاق اتكلم فيها عن تحليل هذا المعنى. آآ وافصل فيه صفات آآ الصفات التي تجعل الشخص حقيقة بهذا المدح في هذه - [00:10:41](#)

الاية ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا يعني انه لا يمكن ابداه لهذا البشر الذي اعطاه الله الكتاب والحكم والنبوة. الحكم هنا بمعنى الحكمة مثلا. والنبوة لا - [00:11:03](#)
ان يقول للناس كونوا عبادا لي. يعني لا يمكن ان يستعمل علمه والايات والبراهين التي اعطاها الله له. وان يستعمل الى نبوته في ان يعبد الناس له بل هو دليل على الله تبارك وتعالى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. واضح كده - [00:11:23](#)

وفي هذه اشارة الى ان كل شيخ او داعية يجمع الناس حوله لا يقصد ان يدعو الى الله وانما يقصد ان يدعو الى نفسه هو يريد ان يكون معظما يريد ان يكون رئيسا فهو يدخل في هذه الاية بانه مذموم لانه لا يدعو الى الله وانما يدعو الى نفسه - [00:11:41](#)
لا يلزم ان يدعو الناس الى عبادته يكفي ان يدعو الى منهجه هو وان وان يفرح ان الناس اتبعوه هو. وان يحزن ان الناس لم يتبعوه وهو فهذا شخص لا يدعو الى الله - [00:12:01](#)

وان شاء الله سيأتي مزيد تفصيل على هذه الاية. قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. فلا يأمركم ان تتخذوه هو ربا ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا يعني الهة. يأمركم بالكفر بعد ان انتم مسلمون؟ فبين ان هذا كفر - [00:12:15](#)
وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يوم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا - [00:12:35](#)

اه ابن تيمية يفسر هذه الاية يقول اي الذين يدعوههم المشركون هم يبتغون الى ربهم الوسيلة آآ قال ابن عباس طبعا المعبودات من دون الله يا شباب اه يمكن ان نقسمهم باعتبار مثلا من عبد برضاه ومن عبد بغير رضاه - [00:12:53](#)
ماشي فيدخل مثلا من عبد برضاه عيسى عليه السلام وامه والملائكة ويدخل آآ كذلك غيره من الانبياء والصالحين اه ومن عبد برضاه اه كفرعون وابليس وغيرهما. فمثلا احيانا يكون السياق - [00:13:15](#)

اه يذكر الذين دعوا من دون الله او عبدوا من دون الله. فاحيانا يقصد كل المعبودات من دون الله. واحيانا يقصد بعض المعبد مثلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. هل هذا يدخل فيه كل من توجه اليه بالعبادة؟ لا. لا شك انه يدخل فيه الذين -

[00:13:38](#)

برضاهم وقيل يدخل فيه الاصنام ايضا واضح كده اه لكن حينما يأتي نص يثني على الذين عبدوا من دون الله فهذا يؤكد انهم عبدوا بغير رضاهم وانهم كانوا ينكرون دون ذلك على اقويم على اقوامهم كهذه الاية بالضبط. اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الناس الذين تتوجهون اليهم بالعبادة - [00:13:58](#)

ده سواء من الانس او من الجن هم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني هم انفسهم يتقربون الى الله. فهذا مدح لهؤلاء الذين عبدوا من دون الله من جهة انهم لا يرضون عبادة هؤلاء المشركين - [00:14:23](#)

طيب متى بقى متى يكون المقصود كل المعبودات من دون الله؟ يدخل كل المعبودات من دون الله في امرين. اذا الله عنهم آآ استحقاق اللوهية او اثبت الله لهم النقص - [00:14:40](#)

مثلا كما قال الله سبحانه وتعالى عن آآ عيسى وامه كانا يأكلان الطعام وقال مثلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. كل هذا يدخل في او هذه الايات يدخل فيها كل المعبودات من دون الله. فكل المعبودات من دون - [00:14:57](#)

لا يشملها امران انها آآ يعني ليس فيها صفات الربوبية الرب. وانها كذلك لا تستحق ان لكن بعد ذلك يختلف السياق قد آآ تدخل كلها وقد يدخل بعضها من عبد بغير آآ مثلا آآ قد يدخل فيها الاصنام - [00:15:16](#)

او الجمادات اه مثلا ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. فهذا يشمل هذا الصنف. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعني عنك شيئا هذا يشمل هذا الصنف الذي آآ ليس عنده آآ عقل ولا سمع ولا بصر. واضح؟ واحيانا يشمل - [00:15:36](#)

الصنف الذي لا يملك الاجابة وهذا يدخل فيه كل آآ المعبودات من دون الله. فبالتالي هذه الاية بقى يا شباب اللي هي في سورة آآ الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه آآ الى الان يمكن ان يدخل فيه كل المعبودات. لكن لما قال فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:15:56](#)

ايضا يدخل فيها كل المعبودات. فكل المعبودات لا تملك كشف الضر ولا ان تحول الضر. واضح؟ اولئك الذين يدعون يبتغون هنا الى ربهم الوسيلة. يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله هم انفسهم يتقربون الى الله تبارك وتعالى. اذا يخرج هنا كل من - [00:16:18](#)

عبد برضاه او يخرج الاصنام او الجمادات التي لا يمكن ان يتصور منها انها تدعو الله تبارك وتعالى اه طيب قال ابن عباس ومجاهد هم عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم. آآ يعني كان - [00:16:38](#)

ابن عباس يقصد هنا ان كل هذه الاشياء ان هذه الاية تشمل كل هؤلاء فلو كان المقصود ان هؤلاء اه جميعا يمدحون بذلك بانهم يتقربون الى الله آآ فاضن ان هذه تحتاج مراجعة لان لو لو قصد من الشمس والقمر - [00:16:58](#)

اه والنجوم بانها تتقرب الى الله بمعنى العبادة انهم مكلفون يعني. اه فهذا يحتاج مراجعة لانه ليس ليس معقولا منهم عبادة اصلا. او يكون المقصود كل له قانتون بمعنى انهم مسيرون او عباد لله فهذا صحيح - [00:17:20](#)

ومما يحتاج التنبيه عليه ايضا ادخال العزيز في من يمدحون بانهم اه عبدوا بغير رضاهم آآ فانا وجدت بحثا مؤخرا لاحد الباحثين المتميزين هو الدكتور سامي عميري بيتكلم فيه عن عزيز - [00:17:38](#)

بانه آآ اتخذه اليهود آآ الها او انهم قالوا ان هو آآ ابن الله بمعنى انه مشرع وانه آآ كتب له لهم كتابا يحل لهم الحرام ويحرم عليهم الحلال. وبحث ذلك في حلقيتين متميزتين واتى بادلة كثيرة. فانا ليس عندي جزم - [00:17:58](#)

بالنتيجة التي وصل اليها. ولكن فقط انبئكم على انه اه له بحث جيد في ان عزيز اه فعلا اتخذه اليهود ابنا لله وانهم اتخذهوا ربا يعني جعلوه ربا من جهة انه يشرع لهم بخلاف ما شرع الله - [00:18:18](#)

فبالتالي هو من هذه الجهة لا يمكن ابدأ ان يكون محمودا ولا يمكن ان يجعل مثل عيسى آآ عليه السلام من هذه الجهة لان عيسى عليه السلام ما كان يأمرهم الا بما امر الله به. فانا ليس عندي قطع بهذه النتيجة التي وصل اليها لاني لم ابحتها او لست مؤهلا ان ابحتها - [00:18:39](#)

آآ الآن فبالتالي آآ انا فقط يعني ابين لكم هذه الفكرة حتى يكون تكون منكم على بال انك انت لا تتلقى المقالات المشهورة بان عزيزا كان آآ رجلا صالحا او في المقابل انه كان رجلا كافرا يدعو الناس فليس عندنا - [00:18:58](#)

القاطع بهذا. من يريد ان آآ يطيل في هذا البحث يمكن ان يراجع آآ آآ الحلقيتين او يمكن ان يتوسع في البحث باي مراجع مناسبة وقال ابن مسعود كان ناس من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجني الجنيون ولم يعلم الانس الذين كانوا يعبدونهم باسلامهم فتمسكوا بعبادتهم - [00:19:16](#)

فغيرهم الله آآ يعني ابن مسعود له قول اخر في تفسير الاية ان المقصود ان نفرا من الانس كانوا يعبدون نفرا من الجن فهؤلاء الجنيون اسلموا. واضح؟ لم يعلم الانس الانس ان هؤلاء الجنيين اسلموا. فبقوا على عبادتهم - [00:19:39](#)

والله سبحانه وتعالى يقول يعني انتم تعبدونهم وهم قد اسلموا ويتقربون الان الى الله فكأن الله يعني عابهم بذلك ابن تيمية هنا بقى يا شباب آآ نقراً قوله ثم نبين معناه. قال وعلى كل ذم سبحانه من يدعو مخلوقا وذلك المخلوق يعبد الله ويتقرب - [00:20:00](#)

اليه ويرجوه ويخافه فدخل في هذا جميع الملائكة والانبياء والصالحون اا اقصد جميع الملائكة والانبياء والصالحون من الانس والجن. نلاحظ هنا يا شباب فائدة مهمة. ابن تيمية لما ذكر يعني - [00:20:18](#)

في تفسيرين ذكر تفسير ابن عباس وتفسير ابن مسعود طبعاً بينهما خلاف. واضح؟ وان كان القول يمكن ان يجمع بينه يعني لكن عموماً هو خلاف في التفسير نلاحظ ان ابن تيمية لم يعتني هنا - [00:20:35](#)

بان يرجح او ان يحشد الاقوال لي لان المراد من الاية فقط هو اثبات ان آآ من دون الله لا تستحق ان تعبد. وانها لا تملك ضراً ولا نفعاً. ايا كان المراد في هذه الاية. والمراد - [00:20:49](#)

اثبات ان هذا النوع من الشرك وقع. فبالتالي هو ليس بحاجة ان يتوسع في بيان الاية او الترجيح فيها او سبب نزولها. لا هو الآن غني عن هذا المعنى. فهنا نفرق الشباب بين الموضع الذي يخصه بالدراسة المسألة وبين المعنى الذي يريد ان يلتقطه فقط من - [00:21:09](#)

فالمسألة ليكمل به البحث فهو هنا لا يريد ان يرجح بين التفسير وانما يريد ان يأخذ المعنى الجامع. ركز بقى قال فاذا كان المخلوق المعظم المقرب عند الله لا يجوز ان يدعى. فالعصاة - [00:21:29](#)

الله من شياطين الانس والجن اولى الا يدعوا. فقد تضمنت الاية ذم من يدعو غير الله مطلقاً. يبقى هذه الاية تتضمن معنى جامعاً ثم تدخل في التفاصيل. المعنى الجامع هو ايه؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. خلاص - [00:21:44](#)

وهو هذا الامر يا شباب يقصد منه شدة الانكار مثل قول الله سبحانه وتعالى قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون خلاص؟ قل امنوا به او لا تؤمنوا احياناً يكون الامر هو من اشد صور النهي. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل فهذا يثبت - [00:22:04](#)

ان ذم كل من آآ عبد آآ مخلوقاً او توجه الى غير الله تبارك وتعالى ايا كان هذا المتوجه اليه. فابن تيمية يقول اذا كان المخلوقات التي تقترب الى الله وهي لها جاه عند الله. انت منهي عن التقرب اليها فما بالك بمن يعبد العصاة والشياطين - [00:22:27](#)

من الانس والجن طيب قال وبين ان ذلك المدعو لا يملك كشف الضر عنه ولا تحويله من موضع الى موضع. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - [00:22:47](#)

يكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما لهم منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له فبين تعالى ان المخلوق ليس له ملك ولا شرك في الملك. ولا معين لله. آآ ولكن غاية ما عنده الشفاعة والشفاعة لا تنفع الا لمن اذى - [00:23:06](#)

بناء له. يعني هذه الاية يا شباب ايضا من الايات الجامعة. هذه الاية في سورة سبأ من الايات العظيمة الجامعة. لماذا؟ لانها تبين ان الله تبارك وتعالى آآ هو الذي يملك وحده - [00:23:25](#)

واضح كده؟ فغير الله لا يملك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. والامر الثاني غير الله لا يمكن ان يكون شريكاً له في الملك. والامر في الثالث ان غير الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون ظهيراً او معيناً لله. بقى شيء واحد فقط قد ينتفع به الانسان - [00:23:40](#)

من المخلوق وهو الشفاعة. واضح كده؟ ان آآ المخلوق قد يشفع لك عند الله ولكن هذه الشفاعة ايضا لا يملئها المخلوق لا يملكون الشفاعة واضح كده؟ وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي اه يأذن لمن يشاء ويرضى. فالشفاعة - [00:24:00](#)

هي من صور نفع المخلوق للمخلوق. لكنها ايضا لا يملكها هذا الشفيع. وكذلك لا يفعلها لا الشفيع ولا ولا طالب الشفاعة الا باذن الله والا برضا من الله. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:24:22](#)

انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبئنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون حينما

يبين الله انهم يبنونه بما لا يعلم فهذا الذي يبننا الله به هو شيء باطل. لانه ما لا يعلمه الله فهو غير موجود هو باطل - [00:24:42](#)
واضح كده؟ فهذه من صيغ الانكار آآ وقال فالمعنى انهم اتخذوهم شفعا بمعنى ايه يا شباب؟ انهم يتقربون اليهم بالعبادة. ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء شفعاؤنا عند الله. من احيانا يأتي في الوحي استدلال على نقص المعبودات من دون الله - [00:25:01](#)
يعني احيانا يأتي في الوحي اه اشارات عقلية تبين ان كل من عبد من دون الله لا يستحق العبادة لانه لم يخلق ولم يرزق ولم يملك
الضر ولا النفع وهكذا. احيانا بقى يأتي آآ - [00:25:27](#)

مقارنة بين هذا المعبود وبين اه الله تبارك وتعالى. مثلا ارباب متفرقون خير ام الله؟ وحيانا يقارن الله تبارك وتعالى بين المعبود
وعابده. واضح كده مثلا آآ الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم - [00:25:43](#)
اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ فالله سبحانه وتعالى يبين ان هذه الاصنام التي تتقربون اليها انتم اكمل منها وهي انقص
منكم. فكيف تتوجهون بالعبادة الى آآ اصنام - [00:26:03](#)

اه انتم اكمل منها. وكذلك جاءت الاشارة الى انكم تصنعونها اتعبدون ما تحتون تحتون؟ او مثلا اه اه كانا يأكلان الطعام عن عيسى
وامه عليهما السلام. وهكذا فكل ففي كل هذا اشارة عقلية على بيان ان غير الله لا يمكن ان آآ - [00:26:19](#)
آآ يستحق العبادة ولا يمكن ان يملك شيئا من امر الناس آآ وان شاء الله يأتي عندنا بعد ذلك آآ لما نقرأ في آآ في كتب الادلة العقلية
من الوحي - [00:26:39](#)

سنتكلم عن هذا هذه المعاني التوسع وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقال
تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت - [00:26:52](#)

ليس لها من دون من دون الله ولي ولا شفيع. تبسل يا شباب يعني بمعنى آآ ترتعن او تحبس فاذا هم مبلسون يعني آآ من البلس حتى
قالوا ان هي منها ابليس يعني - [00:27:06](#)

آآ فالله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الشفاعة. هو الذي يملك الضر والنفع وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. افلا تتذكرون - [00:27:22](#)
اه وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه
ذلكم الله ربه فاعبدوه افلا تذكرون. فيبين ان الشفاعة يمكن لمخلوق ان يكون له شفاعة لكنه لا يملكها. الله سبحانه - [00:27:41](#)
تعالى هو الذي يأذن له. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعد ان يأذن الله - [00:28:01](#)

الله لمن يشاء ويرضى ففي هذا ذم الشفاعة الشركية وهي ان ان تتقرب هو دي سورة الشفاعة يا شباب. ان شخص يتقرب الى ولي او
وصنم او آآ او آآ رجل صالح مثلا او نبي. ويقول تقربي له حتى يكون قربتي الى الله - [00:28:11](#)

فالله سبحانه وتعالى انكر ذلك اشد الانكار وبين انه شرك وانه كفر لذلك مثلا تختم هذه الايات تعالى عما يشركون ونحو ذلك من
الامور التي تبين انه من من صور الشرك. واضح؟ والذين - [00:28:34](#)

نتخذ من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فهذا من اعظم انواع الشرك وهو اول نوع من انواع الشرك التي وقعت آآ
في قوم نوح عليه السلام - [00:28:50](#)

فصل قال والضلال يدعون الى دين مجهول ليس معهم به سلطان منزل من الله. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بقى والاثم والبغي بغير الحق وانا تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:29:05](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون. نلاحظ هنا يا
شباب ان في تقارب بين الادلة التي يذكرها ابن تيمية من اول الكتاب الى هنا. لكن آآ ليس بينها تطابق فكل دليل يذكره لفكرة معينة -
[00:29:23](#)

مثلا خليني اضرب مثال في الفصل السابق كان يضرب امثلة على ان اه المشركين واهل الكتاب يعني مبتدعة اهل الكتاب. اه اما انهم

يدعون اه مع الله غيره آآ او يتقربون الى غير الله ويقولون هم شفعاؤنا هذه آآ سورتان او انهم يعبدون الله - [00:29:47](#)
بخلاف ما شرع فذكر الادلة التي تناسب ذلك المعنى. واضح في هذا الفصل يتكلم عن انهم يفترون. يعني ايه؟ يعني ان الدين الذي
جاءوا به ليس من عند الله وانما هو - [00:30:11](#)

دين مجهول اما انهم اخترعوه او انهم قبلوه عن كبرائهم. واضح كده اتبعوا اباؤهم يعني. ليس هذا ليس معهم في سلطان ليس
عندهم حجة ليس عندهم علم به. فهو دين مفترى. فاذا هذا الفصل يتكلم عن افتراء ائمة الضلال - [00:30:26](#)
آآ افتراء آآ يتكلم عن افتراءهم دينآ وآشاعته بين الناس فهنا يجمع الايات في هذا المعنى. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون ويا قوم
ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار؟ تدعونني - [00:30:46](#)

بالله تدعونني لا كفر بالله واشرك بهما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة
في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. يعني - [00:31:03](#)
ما تدعونني اليه ليس له دعوة ليس فيه حجة ليس لكم عليه سلطان اه وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير - [00:31:21](#)

هذا المعنى جميل يا شباب اللي هو وما للظالمين من نصير. اولاً يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا. فهو دين غير منزل ومع
كونه ديناً غير منزل - [00:31:35](#)

دينا غير غير منزل. فكذلك ليس لهم به علم. ليس عندهم حجة. العلم هنا بمعنى الحجة. كما قال الله ها انتم هؤلاء فيما لكم به علم
فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم. فالعلم يأتي احيانا بمعنى الحجة او البرهان - [00:31:48](#)
فليس عندهم برهان والله سبحانه وتعالى لم ينزله. قال وما للظالمين من نصير. يعني ايه؟ يعني هؤلاء ليس لهم سير عند الله ما
حدث هينفعهم عند الله آآ كما قال آآ صالح عليه السلام - [00:32:07](#)

فما فمن ينصروني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تخسير. يعني ايه المعنى الجميل ده؟ بيقول لو انا عصيت الله ما حدث فيكم
هينفعني. ولو حد فيكم حاول ان هو ينفعني سيزيدني خسارة. يعني من اراد منكم ان - [00:32:25](#)
فعني فسيزيدني خسارا. فما تزيدنا فما تزيدوني غير تخسير. واضح كده اه فكذلك هؤلاء اتخذوا الهة لينصروا بهم وهؤلاء سيكونون
عليهم ضدا. قال تعالى اما انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلف - [00:32:45](#)

وبما كانوا به يشركون؟ هل نحن نزلنا كتابا آآ او علما او حجة تستدل لهؤلاء؟ وقال تعالى ان هي الا اسماء ان سميتموها انتم واباؤكم
ما انزل الله بها من سلطان. يعني ايه يا شباب؟ ان هي اسماء الا سميتموها انتم وابانكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:33:03](#)
يعني هذه الاصنام او هذه المعبودات ليس فيها من العبودية سوى الاسم الذي سميتموه انتم كنت اشبه ده للشباب انك انت معك
سندوتش فول وسميته سندوتش كفتة. هذا السندوتش ليس فيه من الكفتة غير الاسم بس. انما هو فول. واضح كده؟ فبالضبط
الصنم ده ما في هوش - [00:33:23](#)

اي حاجة من العبودية غير ان اسمه اله خلاص قال والدين الذي نزل به الوحي هو الدين الذي شرعه الله عز وجل واهل الضلال
يتبعون ديناً ليس موافقا للشرع المنزل ولا لهم به علم. واضح كده؟ يعني الاثنين ما عندهم حجة - [00:33:45](#)
وان كان طبعاً في بين الاثنين تلازم يا شباب بين ان هو ليس شرعاً منزلاً وان هو ليس لهم به علم. خلاص؟ لكن احيانا يفصل يعني آآ
كما يقول يقتلون النبيين بغير الحق لانه لا يمكن ان يكون هناك قتل للانبياء بحق. فاهم - [00:34:04](#)

آآ قال بل يتبعون اهواءهم وما يذوقونه ويجدون في انفسهم بغير شرع ولا علم. هنا ابن تيمية يبين انهم لا يتبعون سوى الهوى. لا
يتبعون سوى الظن. ليس عندهم حجة. واضح؟ يتبعون ما تهواه انفسهم او ما يذوقونه او ما يجدونه في - [00:34:22](#)
وسهم ليس عندهم شرع. واضح كده؟ ركز بقى. قال ولهذا كان شيوخ اهل المعرفة يوصون باتباع الشرع والعلم. ويذمون اهل
للعبادات الذين لا يتبعون الشرع والعلم آآ ابن تيمية رحمه الله شباب كثيرا في في كتبه آآ التي يتحدث فيها عن مسائل العبادة يأتي
بكلام - [00:34:41](#)

اما العبادة المتأخرين اللي هم بين قوسين ائمة التصوف المشهورين يعني. اه ابي سليمان الداراني وسهل التستري والجنيد وابن نجار ابن ابن خفيف وغير هؤلاء يأتي بكلامهم المحكم الجميل الذي وافقوا فيه الكتاب والسنة. ويحاج به المبتدعة من الصوفية والعباد. يقول - [00:35:04](#)

لهم كان ائمتكم على الهدى. وكانوا يدعون الناس الى آآ اتباع الكتاب والسنة. حتى لو بعد ذلك هؤلاء الائمة ائمة التصوف في مسائل فرعية لكن الاصول عندهم كانت محكمة. وان كان وقع منهم بعض البدع في السلوك او او الاجتهادات في - [00:35:28](#) اه في بعض العبادات ونحو ذلك فابن تيمية هنا يا شباب لما بيقول ولهذا كان شيوخ اهل المعرفة يقصد به طبعاً الايه؟ اللي هم المنسوبين الى التصوف آآ وطبعاً هناك كتب كثيرة جداً. آآ كانت تأتي بمقالات هؤلاء مثل ما يعني كتب الطبقات الصوفية ومثل آآ احياء - [00:35:48](#)

يوم الدين للغزالي وغيرها من الكتب التي كانت تجمع الكلام طبعاً اللي هو حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني وكتب الزهد وغيرها. فابن تيمية كان يحب دائماً ان آآ يأتي بحجج آآ تناسب المتلقي. فطبعاً - [00:36:09](#)

اعظم حجج هي الوحي. لكن مع ذلك احياناً يكون المتلقي يحتاج حجة من نوع اخر. فمثلاً ربما يكون المتلق هذا يرضى شيوخاً او يرضى ائمة من العلماء فانت اذا ذكرت له ان هؤلاء العلماء كانوا يقولون ذلك فهو يرضى ذلك - [00:36:28](#)

احبه ويطمئن قلبه لا انك تحتج بهذا. يعني انت مش انت في نفسك لا تجعل ذلك حجة. وانما تستأنس به. او تعين به هذا الشخص على ان يطمئن قلبه الى هذا المعنى. فكان ابن تيمية يقول لهم ائمتكم كانوا يحذرون الناس من الابتداع في الدين - [00:36:48](#) وكانوا يوصونهم باتباع الكتاب والسنة والتعبد الى الله بما شرع الله ما دمتم اتخذتموهم آآ ائمة فاتبعوهم في هذا. واضح يفعل ذلك ابن تيمية في عامة الردود. يأتي بكلام آآ ائمة آآ المذاهب. ويحاول ان يرجع اليهم الاتباع. فعلى ذلك - [00:37:11](#)

في كتاب الفتوى الحموية وفعل ذلك في آآ كتب كثيرة مثل آآ آآ منهاج اهل السنة النبوية وغيرها من الكتب وهي حسنة جداً. وتدل على ليس الحكمة فقط ولا العلم وانما تدل على الرحمة بالمخالف. ان تحاول ان تأتي له بمقالات - [00:37:33](#) آآ يقبل بها الحق. واضح؟ وآآ مثلاً يا شباب تصور كده ان شخص لا يرضى الا بان تأتي له بكلام شيخ من الازهر مثلاً. هو يرى ان ان الازاهرة دول هم العلماء الايه؟ الكبار يعني. المرضيين عندهم - [00:37:53](#)

هؤلاء يعني مرضيون عنده فلا يرضى غيرهم. حسناً هنا انك انت تأتي بمحكم كلامهم وتنشره بينهم. وهذا من الحكمة وذكرت لكم قبل قصة آآ ابن ابي العز الحنفي حينما دعا الى آآ منهج اهل السنة آآ عن طريق آآ كلام الامام ابن تيمية آآ - [00:38:09](#) كلام ابن القيم آآ وشرح به كتاباً مرضياً عند قومه وهو كتاب العقيدة الطحاوية. وكان سبباً في هداية كثير من الناس وردهم عن البدعة لم يذكر في الكتاب لا اسم ابن تيمية ولا ابن القيم الا في موضع كده ذكر فيه ابن القيم. لكن في عامة الكتاب لم يذكره. وكان ذلك تأليفاً للقلوب وكان من الحكمة - [00:38:30](#)

البالغة وعكس تماماً لما تجد طالب علم او شيخ او داعية يتعمد ان ينبش في مقالات تفرق الناس بغير حق ولا داعي لها. يصنع معارك بين آآ ناس وينفر الناس من دعوته ولا حاجة اساساً لهذه المعارك. وربما يأتي لنا ان شاء الله درس نتكلم فيه عن الحكمة في الدعوة الى الله. وانك - [00:38:52](#)

ستحاول ان تكون سبباً في تحبيب الناس في الحق الذي تدعو اليه. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منكم منفرين. يعني يمكن ان يكون شخص عنده حق لكنه ليس عنده حكمة في الدعوة الى هذا الحق. فبالتالي ينفر الناس عنه - [00:39:16](#) وسيأتي مزيد بيان ان شاء الله لهذه الفكرة حينما نتكلم عن الحكمة في الدعوة الى الله. وتعليم الناس وانا ذكرت لكم قبل ذلك قصة طالب علم آآ معي وهو من من روسيا يعني هو روسي شيشاني وكان يدرس الناس كتب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وكان الناس يرفضون ذلك ويعملون مشاكل معه - [00:39:33](#)

اقتربت عليه اقتراحات بسيطة جداً ان هو اولاً يسمى الدرس درس الايمان او تفسير القرآن ولا يسميه درس العقيدة. لا يستعمل هذا الاسم ولا ايه ولا يستعمل اسم التوحيد يستعمل لفظ الايمان وهو اللفظ الأشهر وهو الاحكم. هو اللفظ الاصح والاضبط. آآ الامر الثاني

ان هو يدرس لهم آآ الايمان - 00:39:55

عن طريق آيات القرآن وعن طريق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وعن طريق آآ كلام الصحابة وعن طريق الائمة المرضيين عندهم. مثلا فعلا هم عندهم مشهور المذهب مثلا الحنفي يكلمهم من كلام ابي حنيفة او المذهب المالكي او كلام الائمة الاربعة عموما موقر عند الناس - 00:40:15

والا يدخل معهم في خلافات لا حاجة لها. وبهذه الطريقة بحمد الله اصبحت دعوته آآ مرضية عند الناس وهذا هذه ليست مداينة بل هي حكمة وكل من يتخذ طريقا في دعوة الناس يتعمد فيه اغاظة الناس والغربة عن الناس. ويتعمد فيه ان يأتي - 00:40:33 غرائب الامور آآ او لا يحسن عرض الحق فهو آآ شعر او لم يشعر هو منفر للناس عن الحق. ولذلك ذلك كان آآ ائمة العلم يحذرون آآ من الا تفهم ذلك. قال ابن مسعود - 00:40:57

آآ حدثوا الناس آآ ما آآ قال ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وقال علي ابن ابي طالب حدثوا الناس ما تبلغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله فهذا يبين مراعاة المتلقي. فلذلك استدلال ابن تيمية هنا بان شيوخ - 00:41:14

التصوف الاوائل كانوا يدعون الناس الى الكتاب والسنة. هذا من احسن انواع الاستدلال وفيه رحمة بالمتلقين قال رحمه الله كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير. ولهذا طالب الله اهل الضلال بالعلم - 00:41:34

سلطان فقال تعالى الذكربن حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين فبين ان الصادق يكون معه علم بما قاله. فمن لا علم عنده فهو مفترى للكذب على الله. دي قاعدة عامة يا شباب - 00:41:55 لا تقف ما ليس لك به علم يعني انت منهي ان تتكلم فيما لا حجة معك عليه في اي شيء بقى انتم من اكبر الامور لاصغر الامور. يعني مش فاهم في النجارة ما تتكلمش في النجارة. مش فاهم في الطب ما تتكلمش في الطب مش فاهم في الرياضة ما تتكلمش في الرياضة - 00:42:15

ده عام ليس فقط في باب الدين يعني وقال تعالى قل ارأيتم آآ قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله اذن لكم ام على الله تفتون - 00:42:32

وقال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. هذا يا شباب ايضا من اخص مقاصد الكتاب وهو ان الله تبارك وتعالى حرم القول بغير علم عموما - 00:42:50 وحرم القول عليه بغير علم خصوصا الله سبحانه وتعالى قال لا تقفوا ما ليس لك به علم. هذا عام في اي شيء. كل ما لا تعلمه لا تتكلم به. فانك حتى لو اصبحت الحق فانك آآ - 00:43:07

يعني منهي عن الكلام فيما لا علم لك به فلو اصبحت فانت اثم لانك اجتهدت فيما لست اهلا له. وان اخطأت فلست مع محظورا بخطئك اه فهذا ايضا ينضم لمقاصد هذا الكتاب. وقال تعالى - 00:43:21

اه يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا وطيبا. لا ايضا قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتوا على الله الكذب. ان الذين على الله الكذب لا يفلحون - 00:43:40

وقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا وطيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وانا تقول على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:43:53 وقال فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقول على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب - 00:44:11

اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. هذه الآية يا شباب من اعظم الايات التي ينبغي ان يضعها طالب العلم او العالم او الداعية

امامه او اي انسان ولكن هؤلاء خاصة يعني. الله سبحانه وتعالى يتكلم - [00:44:31](#)

عن اه احبار اليهود او رباني اليهود. وسبق ان بينا ان الرباني هنا بمعنى القائد وليست صفة مدح الا اذا كان ربانيا بالكتاب ويدعو الى الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى يذم هؤلاء انهم يعني آآ خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون عرض هذا - [00:44:46](#) الادنى يعني بياخذوا رشوة عشان يغيروا في الدين ويقولون سيغفر لنا. يعني الله سبحانه وتعالى سيغفر لنا هذا الذنب. خلاص؟ وبعد ما ينتهي هذا الامر. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. حينما - [00:45:10](#)

يفاوض ايضا على دينه مرة اخرى يبذل دينه مع ان الله سبحانه وتعالى اخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. يعني هم اساسا حيث تبوأ هذه المكانة انهم احبار او ربانيون او قادة اخذ عليهم الميثاق الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. عرفوا ذلك - [00:45:23](#)

ثم يذكرهم الله تبارك وتعالى بالدار الآخرة وبثوابها. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. يعني كيف تستبدلون يعني ذلك بذلك. قال ثم مدح الله الذين يمسكون بالكتاب ويقومون بعمله ويصلحون بين الناس وانه لا يضيع - [00:45:45](#) واجرهم. فهذا والله من احسن ما يكون. هذه الآية يا شباب من اخص الايات التي ينبغي ان تجعلها امام عينيك آآ كلما سئلت في شيء في الدين او طلب منك شيء ان تتقي الله تبارك وتعالى لا تفر من خصومة الناس فتقع في خصومة الله تعالى - [00:46:05](#) كل ما فات شباب هو مقدمات للكتاب. الان سيبدأ يعني في في فكرة كده متوسطة. يعني تتوسط المقدمة وموضوع الكتاب طيب نلخص ما فات قبل ان ندخل في الفكرة الجديدة. آآ ابن تيمية في بداية الكتاب بين الاصول التي بنيت عليها عبادة - [00:46:22](#) العبادة في العبادة الشرعية الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. وان الله سبحانه وتعالى انكر على المشركين واهل الكتاب انهم آآ اما يشركون في عبادة الله او انهم يعبدون الله الله بغير ما شرع. وبين صور ذلك انهم اما ان يعبدوا غير الله او يتخذوهم - [00:46:44](#) شفعاء يعني يتقربون اليهم ليقربوهم الى الله آآ وبين ان الله سبحانه وتعالى ذمهم على ذلك وحكم عليهم بالشرك بمقتضى ذلك. ثم بين انهم مفترون ليس عندهم حجة وليس عندهم آآ - [00:47:04](#)

وليس عندهم آآ سلطان بهذا الدين المجهول الذي اتوا به. آآ ثم آآ بين ان الله سبحانه وتعالى حرم القول بغير علم عموم وحرم القول عليه بغير علم خصوصا. ووصف اهله بالافتراء. ووصف اهله بانهم مفترون. الان ابن تيمية سيبين - [00:47:19](#) ان الذين ضلوا الطريق صنفان. منهم من اراد الحق فاخطأه. ومنهم من اراد الباطل فاصابه. وان الواجب فاتجاه هؤلاء وهؤلاء الرد عليهم يعني حتى لو كانوا اخطأوا من حيث ارادوا الاصابة ايضا يجب ان نرد عليهم. فلا يمنعنا حسن نيتهم وحسن قصدهم من - [00:47:39](#)

ان نرد عليهم خطأهم ولكن لا نجعلهم هم والمبطلون المتعمدون التحريف لا نجعلهم هم والمبطلين او متعمدي التحريف لا نجعلهم في آآ صنف واحد. قال فصل صفحة تسعة وعشرين والذين - [00:48:03](#)

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان ثقات وغير ثقات وهؤلاء منهم من يتعمد الكذب. واكثرهم لا يتعمدون الكذب. يعني هؤلاء اللي هم ايه؟ اللي هم غير ثقات يعني - [00:48:20](#)

آآ منهم من يتعمد الكذب واكثرهم لا يتعمدون الكذب لكن يؤتى احدهم من سوء حفظه. والعلماء تكلموا في هؤلاء وهؤلاء حفظا للدين من الزيادة والنقصان يعني ابن تيمية هنا شباب يتكلم عن النقلة يأتي بمثال معروف. وهو ان رواية الحديث منهم ثقات وغير ثقات. غير الثقات الشباب اللي هم - [00:48:34](#)

يعني كانوا يخطئون يقع الخطأ في روايتهم نوعان منهم من كان يتعمد الكذب وهؤلاء عددهم قليل. واما الكثيرون فكانوا لا يتعمدون الكذب لكن عندهم سوء حفظ او غفلة اه او نسيان او اختلاط. والعلماء يعني نقاد الحديث تكلموا في هذا وفي هذا. يعني لم يمنعهم - [00:48:54](#)

آآ كونه هؤلاء الرواة كان عندهم مقصد حسن وكان عندهم نية حسنة. آآ وارادوا الحق فاخطأوه لم يمنعهم ذلك من آآ ان يبينوا انهم اخطأوا او انه غير ثقات. لماذا؟ حفظا للدين من الزيادة والنقصان. فابن تيمية هنا شباب يلخص لك - [00:49:19](#)

اداب النقد. اولاً ان يكون بحجة وعدل وقصد النصيحة. اه وحفظ الدين وليس اه التشفي والتعيير والاحتقار ونحو ذلك. وان تقتصر على موضع الحاجة. وسبق ان بينا ذلك اللي هي اداب النقد في دروس علوم الحديث لما - [00:49:38](#)

احنا بناخد كتاب تحرير علوم الحديث في فصل الجرح والتعديل ومشروعية النقد بعد ما تكلم طبعاً ابن تيمية يعني آآ يبين هذا المعنى كثيراً. لكنه يدخل منه الى المعنى الاخر وهم الذين تكلموا في الدين برأيهم - [00:49:58](#)

يعني باجتهادهم يدخل في هؤلاء الفقهاء والمتكلمون والمتعبدة والنظار قال وكذلك الذين تكلموا برأيهم ونظرهم وفهمهم وذوقهم ووجدهم وكلامهم. فهنا يدخل بقى مين؟ يدخل الفقهاء والمتعبدة داوى المتكلمون والنظار فهؤلاء نوعان. طبعاً كلمة كلامهم يقصد اللي هو علم الكلام يا شباب اللي هو آآ علم الكلام الذي انتشر - [00:50:13](#)

اه يعني آآ في عند المعتزلة والاشاعرة وغيرهم. وكانت فكرته الاحتجاج للعقائد بالامور العقلية. وان شاء الله يأتي تفصيله في وقت اخر حينما ندخل وفي الكلام عن الاسماء والصفات والقدر وغيرهما من المسائل نبين ما معنى علم الكلام لكن هو نقصد هنا انك تفهم كل كلمة برأيهم ونظرهم وفهمهم - [00:50:42](#)

وذوقهم ووجدهم وكلامهم هذا يشمل كل متكلم في الدين فالتكلم في الدين اما ان يكون مجرد ناقل كراوي الحديث او يكون مجتهداً يتكلم برأيه او بذوقه او بنظره او بكلامه يعني بعلم الكلام عنده - [00:51:04](#)

فهؤلاء ايضاً نوعان. فما وافق فيه الرسول فهو حق. وما خالفه فهو خطأ. واكثرهم لم يعتمد الخطأ بل غلط ومنهم من يعتمد قول غير الحق ما علمه بانه غير الحق - [00:51:19](#)

يبقى اذا يا شباب هذا من اخص مقاصد كتب ابن تيمية عموماً يبين ان المخطئين نوعان. منهم من اراد الحق فاخطأ. ومنهم من اراد الباطل فاصابه ولا يستوي عند الله آآ الاثنان لا يستوي من اراد الحق واجتهد في طلبه واراده وطلبه لكنه لم يصل اليه. فهذا - [00:51:34](#)

اجتهاده مقبول وخطأه معذور مغفور. اما الاخر فهو مبطل وهو محرف وهو مفتر في الدين لكن الرد يكون على هؤلاء وعلى هؤلاء. واضح كده يا شباب؟ اذا هؤلاء المخطئون يشتركون في انهم اخطأوا - [00:51:59](#)

ويشتركون في انهم يرد عليهم لكن يختلفون في الحكم عند الله واضح كده طبعاً هذه القاعدة يا شباب ذكرها في كتاب منهاج السنة النبوية. آآ انا ذكرت لكم المواضع لحتى تجمعوا المواضع وفي المجلد الاول صفحة تمتناشر. موضع مهم جداً - [00:52:18](#)

جدا يبين ابن تيمية ان الرافضة نوعان منهم من اراد الحق فاخطأ. يعني انسان عنده جهل آآ او نشأ في بيئة ولم يرى من العلم الا هذا فظنه حقاً. ومنهم ائمة الضلال الذين اه شرعوا هذا الدين الباطل للناس. ايضاً في كتاب الايمان الاوسط صفحة ثلاثمائة واربعة تكلم - [00:52:35](#)

لم ابن تيمية ان الناس نوعان في هذا في الاخطاء يمكن ان يعتمدوا الخطأ ويمكن ان يريدوا الحق فيخطئوه طيب يبقى اذا يا شباب الميزان هو آآ ان نعرض هذه المقالات على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو الميزان. يعني كل من صاحب - [00:52:55](#)

مقالة لابد ان تعرض مقالته على الوحي. فيكون الوحي هو المرد والميزان قال فصل احنا وصلنا الى آآ يعني ان شاء الله نصف ساعة وننهي. يعني خليها ساعة ونصف. احنا بعض الشباب طلب ان هي تكون آآ - [00:53:15](#)

آآ ساعة واحدة فاراها ان هي قليلة جداً يعني المفروض ان الدرس يكون ثلاث ساعات واربع ساعات واكثر. لكن مراعاة لان بعض الناس عندهم جداول وعندهم اعمال فنحاول ان احنا ايه؟ نقلل يعني. لكن - [00:53:31](#)

اظن يعني ساعة ونصف معقولة يعني آآ فصل وافضل الخلق بعد الانبياء واكلهم علماً وديناً واعتصاماً بحبل الله واتباعاً لدين الاسلام. الذي بعث الله به رسوله هم اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان امة محمد خير الامم وهم خير امة محمد. يعني الصحابة خير امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما ثبت في - [00:53:45](#)

الصالح من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقد اخبر سبحانه انه رضي عن السابقين الاولين ورضي عن الذين اتبعوهم - [00:54:08](#)

آآ اذا اتبعوهم باحسان. هذا الفصل يا شباب هو فصل جديد لكنه متمم للسابق. ابن تيمية يريد ان يقول ان الوحي وبيان الوحي وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم يدلان على اصول العباداة الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع وذم من اتخذوا اليه - [00:54:22](#) كاهن غير الله او عبدوا الله بما لم يشرعه الله. واضح؟ ثم يبين ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على هذا الهدي لكن هذه المقدمة تحتاج استدلالا جديدا. ما هو - [00:54:44](#)

قبل ان يستدل بكلام الصحابة وافعال الصحابة يحتاج ان يستدل آآ على معنى وهو ان هؤلاء الصحابة يجب ان نتبعهم فاحيانا يكون آآ الشيء مستدلا له ثم مستدلا به. فهو الان يريد ان يستدل لكون الصحابة مرضيا عنهم - [00:54:58](#)

مأمورا باتباعهم. فاذا تقرر هذا سيذكر لك هديهم في هذه الابواب ويأمرك باتباعهم. واضح كده؟ وهذا من التدرج الحسن في فهو سيأتي بادلة هنا على ان الله تبارك وتعالى رضي دين الصحابة. وامرنا باتباعهم. ثم يبين ان هؤلاء الصحابة كانوا على - [00:55:19](#) آآ نفس هذا الذي امر به الوحي آآ من انهم لا يعبدون الله الا بما يشرعه الله ولا يتوجهون بالعبادة الا لخالقهم سبحانه وتعالى فقال تعالى طبعاً آآ خير القرون قرني - [00:55:40](#)

اللفظ الاشهر آآ هو خير الناس قرني ان هذا يعني ايه في حتى اطلاق اعم آآ اه فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:55:54](#) ذلك الفوز العظيم. قال وهؤلاء السابقون هم الذين بايعوا تحت الشجرة وهم الذين انفقوا من قبل هو تحت في الحاشية كاتب في الاصل آآ من بعد يعني هو اه كان في كلمة فوق فهو غيرها. وهذا التصرف ليس حسنا. الصواب ان يبقى الكلمة كما هي ثم يشير الى التغيير - [00:56:14](#)

في الاسفل لا يتصرف في نص كلام المؤلف ابدا. باي صورة من الصور. وانما يبقى هذه الكلمة كما هي واضح كده؟ لعله اساسا لم يفهمها. آآ او لعله اخطأ في الاجتهاد او لعلها لها تنمة. او حتى لو كانت صوابا آآ فقد عرفنا ان ان الامام قد - [00:56:37](#) قد يخطئ فهمت يعني لو كان آآ آآ تغييره لهذه الكلمة هو الصواب ومؤلف الكتاب اخطأ فهذا ايضا يفيدنا بان نعرف بان نعرف ان مؤلف الكتاب قد يخطئ في كلامه فنتنبه له. واضح؟ اما ان يتصرف من نفسه ويغير في اصله - [00:56:57](#) للكتاب ثم يشير في النسخة فهذا خطأ. الصواب العكس. يبقى النص كما هو. ثم يغير هو في الحاشية كما يحب طيب ابن تيمية قال انفقوا من بعد وطبعاً هي الصواب انفقوا من قبل. واضح ولعلها سبق يعني قلم. قال وقتلوا قبل الفتح والفتح هو الحديبية. يبقى ابن تيمية - [00:57:15](#)

اعطاك اه تفسيرين. التفسير الاول اللي هو السابقون الاولون بين ان السابقين دول مقصود بهم مين؟ الذين بايعوا تحت الشجرة تمام وكلمة آآ وقتلوا قبل الفتح مقصود بالفتح هنا الحديبية مش ايه؟ مش فتح مكة. كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقتل - [00:57:34](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا وكلا وعد الله الحسنى آآ وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار - [00:57:55](#)

احد بايع تحت الشجرة وفي الصحيحين عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض. وكنا الفا واربعمائة آآ ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة - [00:58:11](#)

وقد وعد الله هؤلاء آآ ومن تبعهم آآ بالحسنى. وكانت طريقة اصحاب محمد هنا بقى ايه شباب خلاص بعد صلى الله عليه وسلم. هو بعد ما استدلل للاصل الاول وهو كون الصحابة مرضيا عنهم مأمورا باتباعهم سيبين لك - [00:58:24](#)

ما هو الدين الذي كان عندهم حتى نتبعهم على ذلك؟ يبقى كده هو يستدل يا شباب بالقرآن وبيان القرآن وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويستدل بما اكان عليه الصحابة الكرام ويبين ان هذه اصول متفقة عليها الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [00:58:40](#) يبقى كل ما تقدم شباب خاص بالصحابة يبين انهم مرضيون. ثم سيتكلم بقى عن المراد هنا. وكانت طريقة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يعبدون الله وحده بما امرهم به نبيهم. واضح كده؟ يعني لا يخترعون عبادات. ليس عندهم ما يذوقونه وما

يخترعونه من عبادات يتقربون به الى الله. لا يقفون - 00:58:58

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فالحلال عندهم ما حله والحرام وما حرمه والدين ما شرعه. يصلون الصلوات الخمس كما امر

الله يصلون الصلوات الخمس كما امر الله في مواقيتها - 00:59:18

جماعة في المساجد ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت العتيق ويؤدون الزكاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيل الله ويعبدون الله بسائر ما امرهم به نبيهم ولا يعبدون الا الله. ولا يدعون غير الله لا مما في السماء ولا مما في الارض. ولا

الملائكة ولا الكواكب ولا الانبياء ولا تماثيلهم. او - 00:59:30

ولا تماثيلهم. بل قد علموا ان هذا كله من الشرك الذي حرمه الله ورسوله. ولا يدعون مخلوقا الى لاحظ هنا ان ابن تيمية شباب يفصل مقام الدعوة الى الله لا يحسن فيه الاجمال. يعني ما ينفعش تقول للناس لا تشركوا بالله. او يا جماعة قولوا لا اله الا الله. لابد ان تبين

لهم - 00:59:52

الات هذه الالفاظ. قال الله تعالى وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وقال قد فسر لكم ما حرم عليكم. القرآن بيان تبيان وبيان فهو مبين ومبين لابد انك تفصل للناس. كما النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وصلى لهم حتى يعرفوا كيف يصلوا.

وقال لتأخذوا عني مناسككم. فانت حينما - 01:00:12

تأمر الناس بالاخلاص وتناهم عن الشرك بين لهم ما معنى الاخلاص؟ ما مقتضى الاخلاص؟ لكن خلينا نقف هنا يا شباب مع معنى جميل جدا كما تكلم ابن تيمية عما كان عليه الصحابة لاحظ ان هو بين عموم العبادات عندهم. بعض الناس حصروا العبادة في الصلاة

والصدقة وقيام الليل - 01:00:36

واخرجوا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد في سبيل الله. واخرج منها الاصلاح بين الناس والدعوة الى الله. وهذا شبه من اشهر التحريفات التي وجدت في العصور المتأخرة. وحتى كانت قديمة ايضا عند بعض العباد ينزوي في زاوية ويعيش

مع نفسه حتى يترك اصلاح - 01:00:56

حبابي ويترك آدعوة جيرانه واهله ويقول عليك بنجاة نفسك. وهذه من التحريفات العظيمة جدا. ولعلنا ان شاء الله نتكلم عنها في

وقت وقت اخر حينما نتكلم عن اصول الانحراف - 01:01:16

اه في سواء في في ابواب العبادة. او في اه وهذا ايضا من ضمن مشروعنا. ان احنا نتكلم اه عن اه اصول العبادة التي جاءت في الوحي ونبين البدع التي نشأت بدع المتعبدة مثل انهم يتعبدون الى الله بالمشقة وتعذيب النفس التي التي لم يشرعها الله -

01:01:30

او يتعبدون الى الله بالعزلة عن الناس وبترك الكلام وبترك او بالجوع او بالصمت. آآ او بالشهق صعق عند قراءة القرآن ونحو ذلك من الامور المخترعة المبتدعة التي آآ ليست ديننا يرضاه الله تبارك وتعالى وانما هي مأخوذة من رهبانية النصارى. آآ سيأتي معنا هذه

المعاني. المهم ان ابن تيمية هنا يبين انهم لا يتقربون الى الله - 01:01:51

بما شرع الله ولا يتقربون الى غير الله. فيفصل بقى يقول ايه لا يدعون نبيا ولا ملكا ولا كوكبا ولا تماثالا ولا يدعون مخلوقا لا ملكا

ولا جنيا ولا بشرا لا نبيا ولا غير نبي شوف لاحظ كل هذا - 01:02:16

هذا تفصيل ليه يا شباب؟ لان المتلقي احيانا آآ يفهم المجل على خلاف المراد. ناس كتيرة جدا بيكون عند قبر البدوي او قبر الحسين

او اي قبر من هذه القبور وهو يقول لا اله الا الله - 01:02:31

يعني هو لا يفهم مقتضى هذه الكلمة. لذلك كان المشركون الاوائل يفهمون دلالة الكلمة فلا يقولونها. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله

يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشعر مجنون. يعني هم فاهمين مقتضى - 01:02:45

كلمة لا اله الا الله. قوم هود قالوا اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا يعني هم فاهمين. فاهمين معنى دلالة كلمة لا اله الا

الله. لكن كثيرا من الناس - 01:03:03

لا يفهم ديلات هذه الكلمة فهو يقولها وهو يتوجه بالعبادة الى غير الله. لذلك يا شباب عليكم بالتفصيل وتفصل للناس بما يفهمونه

واضح كما ان الله ضرب الامثلة لكل قوم بما يعقلونه. لما كانت مثلا آآ امثلة الشمس والقمر والحاجات دي مشهورة عند - 01:03:16 عباد الكواكب ضرب لهم امثلة بها. ولما كانت عبادة الاصنام يعني آآ او اللي هي آآ انتشار العبيد او الرقيق موجود آآ بين مشركي قريش. الله سبحانه وتعالى ضرب لهم امثلة على التوحيد والشرك من هذا الباب. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - 01:03:36

ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فالله سبحانه وتعالى يضرب الامثال للناس ليعقلوا. فانت كذلك اذا كنت تدعو الناس لابد ان تضرب لهم امثلة بما تبلغ عقولهم بما يحتاجونه هم - 01:03:57 يعني كلم انت لما بتكلم شباب مثلا عندهم تحديات وعندهم واقع يخالف الواقع الذي انت تعيشه كلمهم بلسانهم باحاسيسهم كاليوم بما يشعرون به بما يواجهونه المشاكل. ما تجيش مسلا لناس - 01:04:11 اه اه اغنياء اه متوفر عندهم كل سبل الراحة وتقعد تكلمهم عن عن معاني الصبر على الفقر على الابتلاء وكذا وكذا واضح والعكس لا تكلم اشخاصا مش لاقيين ياكلوا مثلا وتكلمهم عن معاني التبذير والاسراف ومأساة مش لاقيين ياكلوا يعني فاهم فخلي عندك حكمة. آآ - 01:04:29

آآ لذلك آآ كل من اراد ان يدعو قوما اما ان يكون يعيش واقعهم او يكون عالما بواقعهم. اما من لم يكون عالما بواقعهم ولم يعيش واقعهم فهذا ستكون دعوته عنة عليهم - 01:04:51 فلذلك لابد ان تكون بصيرا بهذا المعنى قال لا يدعون مخلوقا لا ملكا ولا جنيا ولا بشرا لا نبيا ولا غير نبي لا عند قبره ولا في مغيبه ولا يستعينون الا بالله ولا يستنصرون الا بالله. آآ ولا يتوكلون الا على الله ولا يدعون مخلوقا غائبا ولا ميتا - 01:05:04 ولا يستغيثون به ولا يشكون اليه ولا يطلبون منه مغفرة. لاحظوا شف التفصيل يذكر كل اللوان اللي ممكن يكون الناس في وقته بيعملوها خلاص كده؟ يدعون الله عند قبر فلان - 01:05:23

او في او يدعون فلان عند مغيبه او يدعونه هو عند قبره. خلاص كده؟ قال ولا يطلبون منه مغفرة ولا هدى ولا نصرا بل يطلبون هذا كله من الله ولا يفعلون كما يفعل النصارى فيستشفعون بالملائكة - 01:05:38 او الموتى من الانبياء والصالحين عند قبورهم او غير قبورهم. ولا يقول احد منهم يا جبريل يا ميكائيل اشفع لي الى الله. ولا يقول يا ابراهيم يا موسى يا عيسى - 01:05:53 الى الله كما يفعل النصارى. بل قد علموا ان الغائب لا يطلب منه شيء والميت لا يطلب منه شيء. وان الملائكة لا يفعلون الا ما امرهم به ربهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. يعني الا من ارتضاه الله. وكذلك الانبياء والصالحون. ولكن يطلب من احدهم في حياته الدعاء - 01:06:03

والشفاعة كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وكما يطلب الخلق منه الشفاعة يوم القيامة صلى الله عليه وسلم تسليما. نفهم هذه الفكرة يا شباب. بين هنا رحمه الله ما كان عليه الصحابة الكرام ويجمعه آآ امر - 01:06:23 الامر الاول انهم لا يتوجهون بالعبادة ايا كانت صورة هذه العبادة الا الى الله تبارك وتعالى. والامر الثاني لانهم لا يتقربون الى الله الا بما شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر - 01:06:41 ما عليه الناس مما يخالف ذلك. وهو ايضا يجمع امران اما الشرك او البدعة. اما عبادة غير الله او التقرب الى الله بما لم يشرع الله. واضح كده يا شباب؟ طيب. نشوف الساعة كم دلوقتي؟ ماشي لسة شوية - 01:07:00

آآ ففصل في هذا الامر وبين ان هذه البدع اخذت من النصارى لان النصارى ينتشر فيهم الشرك آآ انهم يتخذون احبارهم ويتخذون آآ رهبانهم. يعني يتخذون القسيسين والرهبان. الهة وسائط بينهم وبين الله. هذا موجود طبعا الى الان - 01:07:15 وقد وجد في العصور الوسطى بصور مختلفة ايضا العصور الوسطى اللي هي بيسموها عصور الظلام يعني من القرن الرابع الميلادي للقرن الرابع عشر اللي هم العشر قرون دي اللي كان منتشر فيها فكرة صكوك الغفران وان يأتي - 01:07:34 شخص الى امام قسيس ويذكر ذنبه ويطلب منه الشفاعة والمغفرة ونحو ذلك. فهذه الامور هي مأخوذة عن النصارى سواء في عبادة

الصور طبعا النصرى فيهم في منهم اللي بيرسم صور زي النصرى اللي في الشرق ومنهم اللي هو بيضع تماثيل. مثل النصرى اللي بتجدهم مسلا في فرنسا في ايطاليا - [01:07:48](#)

آآ بخلاف النصرى مثلا تلاقيهم في آآ دول اخرى. اللي هي دول الشرق اوربا الشرقية مثلا اليونان آآ مثل رومانيا الايتوانية. البلاد دي آآ عندهم انتشار الصور اكثر من من التماثيل. لكن كلاهما عنده نفس الشرك - [01:08:08](#)

واضح؟ وهذا الشرك كان موجودا في قوم نوح. آآ المهم ان هذه البدع اللي هي اتخاذ وسائط بين العبد وبين ربه كانت اصلها يعني موجودا قديما ثم انتشرت بعد ذلك بين مبتدعة اهل الملل. وكانت عند النصرى بصورة كبيرة جدا. والمسيح عليه السلام نهاهم عنها - [01:08:28](#)

ابن تيمية بيقول كل هذا منهى عنه قال ولكن يطلب من احدهم يعني هذا الشخص الصالح الذي تريد ان تنتفع منه تطلب منه الدعاء. واضح كده في حياته. وان كان ذلك ليس من الكمال. ليس من الكمال ان تطلب من احد ان يدعو لك. هذا سيأتي تفصيله ان شاء - [01:08:46](#)

الا اذا كنت تقصد ان ينتفع هو كذلك من الدعاء. يعني ان يقول له الملك امين ولك بمثل فهذا جيد. اما ان تطلب منه الدعاء فهذا ليس من الكمال. ليس من الكمال ان تسأل الناس شيئا. حتى لو كان الدعاء الا بهذه النية - [01:09:06](#)

تفصيل ذلك ان شاء الله والشفاعة يعني يوم القيامة ايضا يمكن ان ان يطلب منه الشفاعة كما يطلب الناس من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها - [01:09:23](#)

كل هذه الصور سيأتي تفصيلها ان شاء الله. فابن تيمية هنا يقول لك لا يمكن ان آآ تتوجه باي نوع من العبادة لاي شخص سواء كان صالحا او غير صالح. وترجوا نفعه. بقي آآ سورتان وهي ان تطلب منه الدعاء او الشفاعة - [01:09:37](#)

وهذا يأتي تفصيله ان شاء الله. طيب نكمل يا شباب قال فصل وكانوا يصلون الصلوات الخمس الخمسة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف غيره من الائمة. كان لكل دار من دور لكل دار من دور الانصار - [01:09:53](#)

مسجد مسجد ولهم امام يصلي بهم الا في الجمعة والاعياد فانهم كانوا يصلون ذلك خلف النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء اهل المدينة. وكانت المدينة كبيرة ولا صورة لها وانما هي اماكن متفرقة كل قبيلة لهم حدائق ومسجد ومقبرة. ومساكن يتميزون بها عن القبيلة الاخرى - [01:10:08](#)

آآ قال واسم المدينة يتناول ذلك طبعا هتعرف ليه ابن تيمية دخل في هذه التفاصيل؟ قال واسم المدينة يتناول ذلك كله لا يخرج عنها الا الاعراب اهل اهل العمود. آآ اهل العمود يعني الخيم يعني هو يفرق هنا يا شباب بين اهل المدينة الناس اللي هم ساكنين في بيوت - [01:10:29](#)

خلاص كده؟ وبين اهل الخيام اللي هم الرحل او البدو يعني آآ كما قال تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة آآ فهو يريد هنا ان يفرق بين الاعراب وبين اهل المدينة. يعني كما قال آآ الله تبارك وتعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب. فهذا يشمل - [01:10:48](#)

شباب يشمل اهل المدينة واهل العمود اهل المدينة اللي هم مستوطنون المكان. انما اهل العمود اللي هم الخيم يعني ده دول مش بيستوطنوا مكان معين يعني. رحل يعني زي ما احنا - [01:11:07](#)

يقول كما قال آآ يوسف عليه السلام وجاء بكم من البدو. لان قومه كانوا هكذا والذين يفلحون الارض هم من اهل المدينة وهم الانصار ويسمى مسكن القبيلة دارا اه ويراد بلفظ الدار القبيلة القبيلة نفسها. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد في الدور. وان تنظف وتطيب وفي الحديث الصحيح المدينة - [01:11:17](#)

حرم ما بين عير الى ثور. وعير هو الجبل الذي عند ذي الحليفة ظهره كظهر العير وهو الحمار وثور آآ هو جبل صغير بجانب احد. وهذا غير جبل آآ ثور الذي بمكة. يعني دي فائدة مهمة. ان بعض الناس بيخلط بين - [01:11:44](#)

هنا آآ ثور الذي في آآ المدينة وثور الاخر الذي في مكة. فابن تيمية يذكر لك هذه الفائدة ان هناك يعني جبلان بنفس الاسم قال وقد

اشتبّه ذلك على بعض العلماء وقد سمى ذلك كله مدينة. وقال اني احرم ما بين لابتيتها - 01:12:03

ولابة الارض. يعني ده شرح. الارض التي تركبها حجارة سود. وقال له الاعرابي ما بين لابتيتها اهل بيت اهل بيت افقر منا. اللي هو آآ في الحديث الرجل اللي هو يعني وقع على زوجته وهو صائم يعني. فما بين لابتية هو الحرم وهو من المدينة - 01:12:22

وهو وهو ما بين غير الى ثور وهو آآ بريد في بريد. البريد اللي هي مسافة. مسافة بريد يعني ايه؟ قدرها حوالي اربع فراسخ يعني اتناشر ميل فهو كلمة بريد في بريد زي ما احنا بنقول متر في متر كده او عشرة متر في عشرة متر فدي كده مسافة مسافة يعني بريد في بريد يعني ده ده مقدار المسافة - 01:12:41

قال وكانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه في صلاتهم كما امر الله ورسوله. فيقولون في التشهد السلام عليك. طبعاً دي يا شباب بداية مسائل الكتاب الان هو بدأ في مسائل كتاب يبدأ بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. آآ انك

تصلي وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان كنت فيه. وان الله سبحانه وتعالى - 01:13:00
يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلامك. ويصلي عليك بكل واحد عشرة. بكل واحدة عشرة. فهو يتكلم عن هذه المعنى سم يدخل بعد ذلك في مسألة زيارة القبور ومسألة التوسل وهكذا - 01:13:22

واهم مسألة طبعاً هي شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعتبر اهم مسألة في هذا الكتاب قال وكانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه في صلاتهم كما امر الله ورسوله فيقولون في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويصلون عليه - 01:13:35

كما علمهم مثل ان يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. وقد روي كما صليت على اه ابراهيم. وقد روي على ابراهيم - 01:13:54

وال ابراهيم آآ وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا. وروى مثله آآ في السلام انه من سلم علي مرة سلم الله عليه عشرا فهم اذا صلوا عليه - 01:14:11

سلموا عليه صلى الله عليهم وسلم عليهم. ولم يكن هذا السلام في الصلاة مما يرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه السلام. انما كان ذلك اذا حيوه تحية يسمعونها. لو النبي صلى الله عليه وسلم حيوه تحية يسمعونها فانه يرد عليهم. واضح - 01:14:26

فاذا سلموا عليه رد عليهم السلام. واما سلام الصلاة فهو كالصلاة عليه. الله هو الذي يصلي عليهم بالمرة الواحدة عشرة ويسلم عليهم بالمرة الواحدة عشرة. ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:44

ولما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم كانوا على ما كانوا عليه في حياته هم والتابعون يصلون خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي في مسجده وخلفه غيرهم لكن هؤلاء الاربعة آآ اموا الناس في مسجده. يعني الاربعة دول لهم خاصية ان هم ايه؟ آآ اموا الناس في

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ فابو بكر وعمر - 01:14:59
من صلى بالناس حتى مات وعثمان صلى بالناس حتى حصر الى ما حصروه خلوه ما يخرجش حتى من بيته. اللي هم الناس الذين

قتلوا عثمان رضي الله عنه. لما حبسوه في بيته - 01:15:21

قال وعلي صلى بالناس مدة آآ مقامه بالمدينة قبل ان يذهب. المقام يا شباب غير المقام خلاص؟ المقام بمعنى المكان آآ انما المقام بمعنى العمل. يعني مثلاً لما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. كان سيدنا سليمان له مقام يجلس يقضي فيه بين الناس يعني -

01:15:31

فالمقام هنا اللي هو المكان. واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم. انما المقام اللي هو العمل يعني. فهو بيقول مدة اقامة آآ او عمل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالمدينة كان بيصلي آآ بالناس قبل ان يذهب الى العراق لانه بعد كده آآ يعني بقي في العراق رضي الله عنه -

01:15:52

وهؤلاء الاربعة اه بويح لهم في مسجده. ولهذا قال الامام احمد كل بيعة كانت بالمدينة فهي خلافة نبوة وكان خلفاء الراشدون هم ومن يصلي خلفهم في مسجدي يفعلون بعد موته كما كانوا يفعلون في حياته. يصلون الصلوات الخمسة وهم في الصلوات يصلون عليه -

يسلمون عليه ويدعون الله تعالى في الصلاة وخارج الصلاة. وقد علموا ان ذلك يكفيهم ويغنيهم عن غيره. مما لم يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشرعه وكان يعني يقصد ان هم لم يكونوا يتكلفون آآ في السلام عليه او الصلاة ان يذهبوا الى قبره. لا يعني من اماكنهم - 01:16:28

او يسلمون عليه في الصلاة. وكان صلى الله عليه وسلم لما مات قد دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها. آآ في حجرة عائشة وفيها كان مرضه كانت حجر ازواجه شرقي المسجد وقبلته. وهي متصلة بالمسجد يخرج منها الى المسجد. وقد ذكرها الله تعالى في قوله ان الذين ينادونك من وراء - 01:16:47

قائد الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وهي بيوت وبيوت ازواجه. اضافها اليه في قوله لا تدخلوا بيوت النبي والى ازواجه في قوله وقرن في بيوتكن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى - 01:17:07

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي طريق وفي طريق اخرى غير انه خشي آآ خشي او خشي ان يتخذ مسجدا قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ مسجدا. وفي لفظ للبخاري غير ان آآ اني اخشى ان يتخذ مسجدا - 01:17:25 يعني هو بيتكم هنا عن فكرة ايه؟ اتخاذ القبور مساجد يعني ان يتحول قبر نبي من الانبياء وطبعا اولى منه قبل قبر انسان صالح ان يقصد بالصلاة عنده او الدعاء فهذا هو الذي يتحدث عنه الان. قال وفي صحيح مسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - 01:17:46

قل اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كم كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. آآ وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور - 01:18:06 مساجد فاني انهاكم عن ذلك. طبعا هذا من اصرح صيغ النهي. آآ اولآ آآ بين ان ذلك كان عليه آآ اليهود والنصارى وانهم لعنوا بذلك وبين ان وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد ثم اكد ذلك فقال اني انهاكم عن ذلك. لا يعني لا يصح ان تتعمد ان تصلي - 01:18:25 للقبر او عند القبر او او تظن ان الصلاة عنده افضل او او ان الدعاء افضل كما سيأتي. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم كشفها - 01:18:48

عن وجهي فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من صنعهم. وفي الصحيحين حين عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى - 01:19:04 اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نلاحظ الشباب ان ابن تيمية هنا يجمع لك الاحاديث في المعنى. لكن تلاحظ ايضا انه يجمع الاحاديث ويجمع طرق وروايات الحديث. لماذا؟ لان كل طريق وكل - 01:19:24

تتم وتكمل المعنى وهذا هو ما ما تكلمنا عنه من خطوات البحث انها اربعة. يعني خطوات البحث اربع خطوات عظيمة جدا. التصور والجمع والنقد والاستدلال الى النتيجة التي وصلت اليها - 01:19:40

وتم بعد ذلك طبعا في فروع مثل كشف الاعتراضات عن القول او رد الاقوال المخالفة. لكنها تندرج ضمن هذه الاربعة. فهو الان يجمع لك حديث برواياتها. لان كل رواية تضيف معنى او تتممه او تفسره. قال وفي المسند وصحيح ابي حاتم اللي هو صحيح ابن حبان يعني ابو حاتم اللي هو ابو حاتم اللي هو - 01:19:57

ابن حبان البوست يا شباب اللي هو صاحب كتاب الصحيح وله كتاب الثقات والمجروحين. ابن تيمية كثير يقول عليه آآ ابو حاتم يعني. هي دي كنيته. لكن هو مشهور بابن حبان - 01:20:17

قال وفي المسند وصحيح ابن ابي حاتم انه قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد طبعا احنا عندنا هذا الحديث يعني بعض الناس يحب ان يجمع بينه وبينه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين آآ يعني حتى

تأتيهم الساعة او نحو ذلك فكيف نجمع بين - [01:20:27](#)

انت حاول بقى تبحث عن الايه؟ عن المعلومة دي قال وفي موطأ مالك عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:20:50](#)

كل هذا يحذر من اتخاذ القبور مساجد. قال وفي سنن ابي داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذ قبري عيدا
وصلوا علي حيث آآ حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. يبقى ايه؟ لا تتخذوا قبري عيدا. العيد هو الشيء الذي يعتاد - [01:21:04](#)
وعليه يعني ايه؟ يعني مرة بعد مرة يعني لا تتناوبوا المجيء الى الى قبري لتتخذوه عيدا يزار آآ وتشد اليه الرحال يعني. آآ وصلوا
عليه حيثما كنتم. فان صلاتكم تبلغني. يعني انت لا تحتاج ان تتكلف آآ - [01:21:24](#)
صلي على النبي صلى الله عليه وسلم او تسلم عليه ان تذهب الى قبره. لا صلاتك وسلامك عليه يبلغك صلى الله على النبي محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:21:42](#)

قال وفي سنن سعيد بن منصور شف الساعة كم طيب وفي سنن سعيد بن منصور ان عبد الله بن حسن اه ابن حسن ابن
علي ابن ابي طالب - [01:21:52](#)

وهو اجل الشرفاء الحسينيين آآ يعني دي فائدة فائدة من ابن تيمية يعني في زمن تابعي التابعين يعني هذا هو آآ هو اجل واحد من
الشرفاء المنسوبين للحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله - [01:22:05](#)

وعنه رضي الله عنهم يعني اجمعين. في زمن تابعي التابعين انه رأى رجلا ينتاب قبر النبي صلى الله عليه وسلم. راجل كل شوية قبر
النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا هذا ان رسول الله - [01:22:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا يعني تعتاد وتنتاب اليه بقى كل شوية تجي يعني. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم
تبلغني. طبعا في فرق يا شباب بين القبر وبين المسجد - [01:22:31](#)

المسجد تشد الرحال اليه ويسن ان ان يقصد بالصلاة وان وان ينتاب وان واضح؟ لكن نحن نتكلم هنا على القبر قال وصلوا علي حيثما
كنت فان صلاتكم تبلغني. فما انت ورجل بالاندلس منه الا سواء. يعني - [01:22:43](#)

آآ انت انت او شخص عايش في الاندلس انتم الاثنين سواء يعني صلاتكم وسلامكم على النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الدرجة. في
تعليق هنا جميل يا ابن تيمية في كتاب الرد على الاخواني وهو طبعا اخص كتاب تكلم فيه عن اه شد الرحال الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وانه نهى عن ذلك يعني - [01:23:00](#)

ابن تيمية يقول ايه؟ وقال سعيد ايضا يعني سعيد ابن منصور حدثنا عبد العزيز آآ ابن محمد اخبرني سهيل ابن ابي صالح قال رأني
الحسن ابني الحسن ابن علي ابن ابي طالب عند القبر فنناداني وهو في بيتي آآ فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده
فقال ما لي رأيك - [01:23:20](#)

عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه. ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا - [01:23:41](#)

ولا بيوتكم قبورا لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي ان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. ما انتم ومن
بالاندلس الا سواء. طبعا هذه هذه ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي - [01:23:51](#)

من كلامي اه عبدالله اه ابن الحسن. واضح؟ اللي هو كان بيايه؟ اللي هو وجد اه اقصد الحسن بن ابن الحسن اسف اقصد اللي هو
الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب - [01:24:06](#)

اه فيقول له انت والرجل اللي في الاندلس سواء يعني في هذا. ركز كده ابن تيمية يقول ايه؟ ورواه القاضي اسماعيل ابن اسحاق
في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر هذه الزيادة اللي هي زيادة ايه يا شباب؟ ما انت ومن بالاندلس الا
سواء. وهي قوله ما انتم ومن بالاندلس منه الا - [01:24:22](#)

لان مذهبه ان القادم من سفر والمريد للسفر سلامه هناك افضل. وان الغرباء يسلمون اذا دخلوا وخرجوا ولهذه مزية على من بالاندلس.

والحسن بن الحسن وغيره لا يفرقون بين اهل المدينة والغرباء ولا بين المسافرين وغيره. يعني بيقول ان اسماعيل - [01:24:42](#) القاضي اللي هو المالكي روى هذه هذا الحديث واضح كده في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن بدون هذه الزيادة اللي هي ايه؟ ما انتم ومن بالاندلس الا ايه سواء. يعني انتم هم سواء. لماذا لم يذكرها - [01:25:01](#) لانه يفرق بين الحاليين. يعني اسماعيل القاضي هذا يفرق بين الحاليين بين اه من بالاندلس او يعني من عموما خارج المدينة. ومن هم بالمدينة. فعموما هذه الزيادة وردت باسنانيد يعني آآ محتملة للتصحيح اللي هي ان يكون ذلك من كلام الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب فعلا انه يسوي في آآ سلام هؤلاء - [01:25:17](#) لأ بسلام هؤلاء. لكن المراد من هذا آآ ان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحتاج ان تتكلف فيه ان تأتي عند قبره. وانه نهى هؤلاء هذا التابعي الشريف الكريم نهى ان يتخذ - [01:25:41](#) قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيدا ينتاب ويتكلف ان يؤتى اليه حتى يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وانما آآ - [01:25:55](#) تشد الرحال الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وليس الى قبره آآ قال وفي ان شاء الله سيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة يا شباب في كتاب الاخائية. قال وفي سنن ابي داود وغيره عن اوس ابن اوس الثقفي - [01:26:05](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. فقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت - [01:26:21](#) يعني اه يعني يعني بليت يعني. اه فقال ان الله حرم على الانبياء على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. الحديث يعني ده فيه اه في يعني في ضعف لكن في حديث اخر اقصد اه لأ في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره - [01:26:33](#) هذا حديث صحيح حديث ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء هذا يعني ايه؟ آآ صححه بعض اهل العلم لكن ليس عندي جزم بصحته. قال وفي النسائي وابن حبان وغيرهما عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملائكة في الارض سياحين يبلغون - [01:26:54](#) عن امتي السلام النتيجة بقى يا شباب دي نتيجة بقى الياه؟ كل الاستطراد اللي فات. قال فقد اخبر ان الصلاة والسلام عليه يصل اليه من البعيد والقريب بقوله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه - [01:27:12](#) علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقوله لا تتخذوا قبوري عيدا. شف بقى بعد ما ذكر هو الدالة. الروايات بالطرق بالزيادات بفعل آآ بعض التابعين هيبدأ بقى هو يعلق على كل هذه الاسار والاثار - [01:27:26](#) هي الاحاديث والاثار يعني ويستنبط منها المعاني. خلاص؟ قال وقوله لا تتخذوا قبوري عيدا وكذلك وقوله لا تتخذوا قبوري عيدا. وكذلك السلام يصل اليه من القريب والبعيد بقوله ان الله ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام. فكل مسلم قال في صلاتي السلام عليك - [01:27:44](#) ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وصل ذلك اليه صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه والتابعون لهم باحسان يعلمون ان هذا السلام يعني حيث كانوا افضل من السلام عليه عند قبره الذي يرد جوابه - [01:28:04](#) فان سلام التحية آآ شرك فيه آآ شرك فيه جميع المسلمين. يعني كل المسلمين شرك في هذا الرد. انك لما بتقول لواحد السلام عليك كلهم بيردوا عليك يعني انت لما تقول لواحد السلام عليك هو ايضا يقول لك وعليك السلام. لكن لما انت تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرد عليك السلام وهو الذي - [01:28:18](#) يسلم عليك. واضح؟ قال كما في الحديث ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام ايضا هذا الحديث يعني آآ بعض اهل العلم صححه آآ كابن عبد البر - [01:28:41](#) فليس عندي بحث في هذا الحديث لكن ابن تيمية عموما يرى ان الميت يمكن ان يشعر بما يقوله له الحي آآ عند قبره او يدعو له او

يذكره بسلام او يثني عليه. قال ان هو يشعر ببعض ذلك. سيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في - [01:28:59](#)

آ موضع اخر ويمكن ان ياتي معنا في هذا الكتاب مسألة ان الميت قد يشعر بشيء من آ مما عليه الحي طيب فهو يقول هنا ان انت لما بتسلم عند واحد عند قبره هذا يشترك فيه كل الناس. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. لكن لما تسلم وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:19](#)

من مكان ليس عند قبره هذا فيه خاصية وهو ان الله يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم او ان الملائكة يبلغون آ سلامك آ فيسلم الله تبارك وتعالى عليك بالواحدة عشرة. واما السلام اذا آ تعبد به في الصلاة وغيرها فان هذا السلام قد امروا به في كل صلاة - [01:29:39](#)

وهذا السلام يسلم الله على العبد بكل مرة عشرة وذلك السلام هو اه صلى الله عليه وسلم يرد عليهم. ذلك السلام يعني عند قبره يعني. يعني لما تسلم على النبي - [01:30:00](#)

صلى الله عليه وسلم عند قبره هو الذي يرد عليك. كما كان يرد السلام على من سلم عليه في حياته وكان الصحابة كلهم يسلمون عليه في كل صلاة وانما يأتيه من يأتيه منهم بعض بعض الاوقات فيسلم عليه اذا اتاه. فذلك السلام في الصلاة امر - [01:30:10](#) الله به في كل صلاة بخلاف هذا فانه انما يشرع عند لقائه واجر ذلك اعظم اللي هو اجر الصلاة حيثما كنت اجر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كنت اعظم. قال فان الله يسلم على العبد بالمرة الواحدة عشرة. وهذا انما يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا - [01:30:26](#)

عند قبره يعني. وقد علمهم ايضا اه اذا دخلوا المسجد ان يقول الرجل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول بسم الله والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك - [01:30:46](#)

فكثير من الناس اتخذوا قبور انبيائهم اعيادا واوثانا واشركوا بها بعد موتهم والا ففي حياتهم ما كانوا يمكنون يمكنون احدا ان يشرك بهم ويتخذهم اربابا. يعني ابن تيمية هنا يا شباب اعتنى بهذا - [01:31:05](#) هذا في هذا الفصل وخلاصته بيان آ احنا ممكن نقف عند هنا عشان ما نزودش على الشباب عشان نلتزم يعني بالوقت. آ نلاحظ هنا انه حينما ذكر هدي الصحابة في في - [01:31:20](#)

الى الله تبارك وتعالى ذكر اول فضل الصحابة وانه مرضي عنهم. واننا مأمورون باتباعهم. وبين انهم كانوا يعبدون الله وحده ويعبدونه بما شرع. ثم بين انهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم آ في حياته ويرد عليهم السلام. وعند موته لم آ يتكفوا عند كل صلاة او سلام ان يذهبوا الى قبره - [01:31:34](#)

ثم بين فضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان. وان الله سبحانه وتعالى يرد السلام عليك الواحدة بعشرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت عليه عند قبره فانه هو الذي يرد عليك السلام. فانت لا تحتاج ان تتكلف اه ان تسافر الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم او - [01:31:57](#)

صلي علي بل صلاتك وسلامك يبلغه. والله سبحانه وتعالى يجزيك بالواحدة عشرة. واضح كده؟ ثم بين ان ذلك جر يعني بعض الناس آ اتخذوا قبور انبيائهم مساجد واعيادا واوثانا واشركوا بها. يعني اما انهم يدعونهم من دون الله او يتخذونهم - [01:32:15](#) شفعاء آ او يصلون لهم او يطلبون منهم الحاجات ونحو ذلك. وهذا لم يحدث الا بعد موتهم لانهم في حياتهم كان الانبياء هؤلاء يمكنون احدا ان يفعل ذلك طيب يا شباب يمكن ان نقف هنا ان شاء الله. آ عشان نلتزم بالساعة والنصف. احنا وقفنا الى صفحة واحد واربعين. وغدا ان شاء الله يعني باذن الله نأخذ في هذا الكتاب نحاول - [01:32:34](#)

هذا الاسبوع ان احنا ايه نأخذ هذا الكتاب وبعده نكمل ان شاء الله في آ او من بداية من الاسبوع القادم ان شاء الله سنبدأ في كتاب مقدمة مسلم. يكون مقدمة الامام مسلم بداية لاستقراء تراث الائمة المحققين - [01:32:58](#)

في علوم الحديث وهيكون ايضا معنا تكملة كتاب تحرير علوم الحديث والاكمال في خط آ الكتب اللي هي المعاصرة بعد ما من

تحرير علوم الحديث. سندخل في مقدمة ابن الصلاح - [01:33:12](#)

ونقرأ في كل باب من الابواب كتابا في مصطلح الحديث كتاب مقدمة ابن الصلاح ونقرأ كتابا في العلل وكتاب في الجرح والتعديل وكتاب في مصادر السنة والتخريج وهكذا آآ وبعد آآ ان شاء الله ممكن آآ بعد شهرين تقريبا احتمال يعني نبدأ في خط ثالث وهو آآ

قراءة آآ - [01:33:26](#)

تفسير الامام الطبري ليكون نموذجا للاستفادة من الكتب المطولات. وكثير من الطلاب اشتكى ان هو يعني ضعيف في باب تفسير القرآن. فستكون فرصة كبيرة ان شاء ان شاء الله ان احنا آآ نقرأ هذا الكتاب مع بعض. ونحاول ان ننتفع منه ومما فيه من الفوائد في

التفسير واللغة والاستنباط والاستدلال وغير ذلك. ونسأل الله سبحانه - [01:33:45](#)

تعالى ان يتقبل منا اعمالنا. ونعوذ به من علم لا ينفع ونسأله ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يشرح صدورنا لطاعته.

وان يصرفنا عن كل ما لا يرضاه. اه وان يفتح - [01:34:07](#)

علينا وان يفهمنا وان يعلمنا وان لا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:34:22](#)